2 ! @ 195 @ 2 ! أي ليس فيه تضاد ولا اختلاف ولا عيب من العيوب التي في كلام البشر وقيل معناه غير مخلوق وقيل غير ذي لحن فإن قيل لم قال غير ذي عوج ولم يقل غير معوج فالجواب أن قوله غير ذي عوج أبلغ في نفي العوج عنه كأنه قال ليس فيه شيء من العوج أصلا 2 ! 2 ! أي متنازعون متظالمون وقيل متشاجرون وأصله من قولك رجل شكس إذا كان ضيق الصدر والمعنى ضرب هذا المثل لبيان حال من يشرك با ومن يوحده فشبه المشرك بمملوك بين جماعة من الشركاء يتنازعون فيه والمملوك بينهم في أسوأ حال وشبه من يوحد ا بمملوك لرجل واحد فمعنى قوله ^ سالما لرجل ^ أي خالصا له وقرئ سلما بغير ألف والمعنى واحد ! 2 2 ! في هذا وعد للنبي صلى ا عليه وسلم ووعيد للكفار فإنهم إذا ماتوا جميعا وصاروا إلى ا فاز من كان على الحق وهلك من كان على الباطل وفيه أيضا إخبار بأنه صلى ا عليه وسلم سيموت لئلا يختلف الناس في موته كما اختلفت الأمم في غيره وقد جاء أنه لما مات صلى ا عليه وسلم أنكر عمر بن الخطاب رضي ا عنه موته حتى احتج عليه أبو بكر الصديق بهذه الآية فرجع إليها ! 2 2 ! قيل يعني الاختصام في الدماء وقيل في الحقوق والأظهر أنه اختصام النبي صلى ا عليه وسلم مع الكفار في تكذيبهم له فيكون من تمام ما قبله ويحتمل أن يكون على العموم في اختصام الخلائق فيما بينهم من المظالم وغيرها ! 2 2 ! المعنى لا أحد أظلم ممن كذب على ا ويريد بالكذب على ا هنا ما نسبوا إليه من الشركاء والأولاد ! 2 2 ! أي كذب بالإسلام والشريعة ! 2 2 ! قيل الذي جاء بالصدق النبي صلى ا عليه وسلم والذي صدق به أبو بكر وقيل الذي جاء بالصدق جبريل والذي صدق به محمد صلى ا عليه وسلم وقيل الذي جاء بالصدق الأنبياء والذي صدق به المؤمنون واختار ابن عطية أن يكون على العموم وجعل الذي للجنس كأنه قال الفريق الذي لأنه في مقابلة من كذب على ا وكذب بالصدق والمراد به العموم ! 2 2 ! تقوية لقلب محمد صلى ا عليه وسلم وإزالة للخوف الذي كان الكفار يخوفونه ! 2 2 ! الآية احتجاج